

اذ اتقرر ان الدخان حرام نجس على الصحيح وهذا يوافق بين جامدة
وما وجدته عند ثلثة اقول الحمد لله طاهر والثاني ان ما يقع من
وجامدة طاهر والثالث انه نجس مطلق وهو الصحيح ذكره الشيخ
الاسلام في الحاشية والراجح مع بينهما ان كلا منهما مسكر قال الشيخ
كالجوز وهذا كالعذرة فاذا كان كذلك فمن شرب من هذا الدخان
بعد ما يتوقنا فعليه ان يتمضمض ويغسل ما اصابه منه واذ
كان في جميعه منه يشرب فلا يضره صلاته حتى يلقيه عنه لانه حامل
للنجاسة وقد ذكر العلماء انها لا تضر صلاة حامل النجاسة وكما
تقدم من كلام شيخ الاسلام في الحاشية واذ كان اكلها يغتسل
منها فصلاته باطلة **فصل** اذ اتبين لكم ايها السيب الكافل
ان هذا الدخان الخبيث قد تظاهر في النهي عن في تحريمه و
انه مسكر حرام فليحذر الانسان ان تدركه المنية وهو ممنون
على شربه فيجوز عليه لسوء الخاتمة وهو ان يخونه قلبه و
لسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله فربما تعذر عليه
النطق بالشهادة كما ذكره ذلك العلماء قال في البغية قال الشيخ
العامل البرزنجي المديني الشافعي رأيت من يتعاطاه عنده الترخ
وهم يقولون ان الله الا الله ويقول هذا تنجس حار فتعود
بالله من سوء الخاتمة قلت وقد ذكر المحقق ابن القيم
رحمه الله تعالى في الدعاء والدواء نظير ذلك لما ذكره عقوبات الذنوب
قال هذا او شتم ام اخر اخوف من ذلك وادهي منه وامر و
هو انه يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله
فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهدنا من ثلثة من
المحضر بين اصحابهم ذلك حتى قيل لبعضهم قل لا اله الا الله فقال
شاه رضى غلمته ثم قضى وقيل لا اله الا الله فقال الله جعل
يخذه بل غفنا ثم قضى وقيل لا اله الا الله فقال ما ينبغي
ما تقولون

ما تقولون ولم ادع معصية الا كيتها ثم قضى ولم يقلها وقيل لا حصر
ذلك فقال هو كما في ما تقولون وقضى وقيل لا حصر ذلك فقال كلما اردت
ان اقولها ولساني يسكن عنهما واخبرني من طهر البعض الشياذيين
عند موته فجعل يقول لله فليس لله فليس لله فليس لله فليس لله
بعض التجار عن قرابته انه احتضر وهو عنده وجعل يقول
الا اله الا الله وهو يقول هذه القطعة رضية هذه ثم
جيد هذا كذا احسن قضى وسبحان الله كما شاهدنا من هذا
عبر والذي يخفى عليهم من احوال المحتضرين اعظم الان قال فاقول
ما يكون الشيطان ذلك الوقت وضعف ما يكون العبد في ذلك
فمن ثم يسلم على ذلك فينالك يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويعدل الله الظالمين و
يفعل الله ما يشاء الا حصر كلام ابن القيم رحمه الله تعالى قال الله
وانا اليك راجعوا لاصول ولاقوة الا بالله العلي العظيم و
ذكر الذهبي رحمه الله تعالى في الكبا عن الفضيل بن عياض انه حضر
عنده تلميذ له حصة الموت فجعل يلقنه الشهادة ولسانه ينطق
بها فكررها عليه فقال لا اقولها وانا بمرء منها ثم مات ثم
الفضيل من عنده وهو يبكي ثم رآه بعد مدة في منامه و
هو يسبح به الى النار فقال له يا مسكين بما نزلت منك المعفرة
فقال يا استاذي كان بي علة فاتي بعض اطباء فقال لا تشرب
في كل سنة قد حان من شجر وانتم تفعلون تتبعون علتكم فقلت
اشرب في كل سنة لاجل الله اوكي فقلت في حال من يشرب الكنا
تفعلون حال من يشرب بالغير ذلك نسال الله العفو والعافية من
كل بلاء وقال ايضا قال بعض الصالحين مات في ولد صغير فلما
دفنته رأته بعد مدة في المنام وقد شاب رأسه فقلت يا ابي

